

الباب السادس

أولاً: العناية بالخيول

للعناية بالخيول أهمية قصوى حيث تكسب الحصان الصحة والقوة والجمال ومن طرق العناية ما يلي:

١- تطهير الحصان (التنظيف): عملية أساسية للحصان، حيث تخلص جسمه من القاذورات والأوساخ العالقة به، وتنشط الدورة الدموية للجسم، وتساعد على مقاومة الأمراض كالطفيليات الخارجية، وتنشط الغدد الدهنية بالجلد لإفراز الدهون التي تجعل الشعر لامعاً وبراقاً، وتفتح مسام الجلد، ويتم التطهير بواسطة فرشاة خشنة (Dandy brush) لإزالة الأتربة والعرق الظاهر على جسم الجواد، ولا يجب استخدامها مطلقاً في تنظيف شعر الذيل والمعرفة، لأنها سوف تتلفه. وتستخدم فرشاة الجسم (Body brush) في تطهير شعر المعرفة وذيل الجواد وتنظيفها، وبعد ذلك تستخدم إسفنجة مبللة بالماء لتنظيف رأس الجواد وترطيب الفم والعينين وفتحتي المنخار، وتستخدم إسفنجة أخرى لتنظيف ما تحت الذيل. ويجب أن تتم عملية التطهير يومياً خاصة للحصان الذي يعيش داخل الإسطبل أو في أحواش ضيقة، بينما يفضل تطهير الحصان الذي يمارس أعمالاً حقلية أو يتدرب يومياً مباشرة قبل هذا المجهود البدني وبعده مما يجعله يستعيد حيويته ونشاطه.

ويتم تطهير الخيول عندما يكون الجو معتدلاً وقاية من تقلبات الجو التي قد تسبب للحصان عند تعرضه لها أمراضاً تنفسية.

٢- قص الشعر: يتساقط شعر الخيول بصورة طبيعية مرتين في السنة في فصلي الربيع والخريف وينمو محله شعر جديد، وتتعرق الخيول إذا كان شعرها طويلاً وخاصة أثناء العمل أو المجهود البدني الذي تمارسه، وهذا بدوره يطيل من فترة جفاف جلد الحصان مما قد يعرضه للأمراض التنفسية؛ لذا يجب قص الشعر حتى

لا يطول، ويستحسن أن يقص الشعر مرتين في السنة قبل حلول فصلي الصيف والشتاء وذلك بواسطة الماكينات الكهربائية أو اليدوية.

٣- تدفئة الخيول: يجب تغطية الظهر والجانبين ومقدم الكتف بالجلال (اللباد) المبطن بالصوف لتدفئة الخيول ووقايتها من برد الشتاء ورطوبته وخاصة إذا كانت رقيقة الجلد ومحلوقة الشعر حديثاً، كما أن الخيول التي يتم تدريبها تفقد الكثير من سوائل الجسم نتيجة لزيادة العرق مما يسبب لها بعض المشكلات الصحية، وللتغلب على ذلك يتم قص شعرها، وعند ذلك تحتاج للتدفئة بواسطة هذا اللباد.

٤- الفراش: ضروري للمحافظة على صحة الخيول؛ لأنه يشجع الحصان على الرقاد، وبالتالي أخذ كفايته من الراحة، ويقلل من وصول البرد والرطوبة عند الرقاد ويخفف من الاحتكاك المباشر لجسم الحصان على الأرض، ويقلل من اتساخ جسم الحصان، ويجب أن تكون الفرشة ماصة للسوائل نظيفة وخالية من الأجسام الغريبة، ويستخدم القش لما له من قدرة على تصريف المخلفات السائلة؛ لكن قشور الخشب تعتبر الأفضل؛ لأنها جيدة التصريف، وأقل غباراً من نشارة الخشب الناعمة، كما أن الأوراق تعتبر فرشاة مناسبة للخيول التي تعاني من الحساسية تجاه الغبار والأتربة. ويفضل رفع مستوى الفرشة على جوانب الغرفة لتوفير حماية أكثر للحصان.

٥- رعاية أقدام الحصان: تتوقف القيمة الحقيقية لأي حصان على سلامة أقدامه وكفاءتها، مما يجعله قادراً على الحركة المتزنة، وأهم نقاط هذه الرعاية جعل الحوافر نظيفة، وتجنب جفافها وتشققها وتقليمها بالشكل والدرجة المطلوبة، وتركيب الحذوة بالطريقة السليمة، ويستخدم في تنظيف الحافر منكاش غير مدبب، ويراعى عند التنظيف أن يبدأ من الكعب في اتجاه الأمام مع ملاحظة أن الحذوة مثبتة جيداً في الحافر ولم تسقط منه أية مسامير، وتقليم الحوافر مرة واحدة كل (٦-٤) أسابيع طبقاً لنوع العمل الذي يقوم به، وبعد التقليم يتم فحص أقدام

الحصان وحوافره وهو واقف على أرض صلبة ومستوية؛ وذلك لملاحظة أية عيوب في الحافر ومحاولة تصحيحها، وتحمي الحذوة أقدام الحصان الذي يركض أو يعمل على الطريق أو على سطوح صلبة أخرى مثل مضمار السباق.

من ناحية أخرى، فإن ترك الحذوة مثبتة بالحافر لمدة طويلة يؤدي إلى عدم انتظام في نمو الحافر مما يجعل حركة الحصان غير متزنة.

ثانياً: تغذية الحصان

تعد التغذية في الخيل من أهم العوامل البيئية التي تظهر أقصى طاقة كامنة في الخيل، سواء في التناسل أو النمو أو في تناسق الجسم والسرعة والتحمل؛ فالحصان إذا لم يغذ بأسس علمية سليمة فلا يمكن أن يظهر كفاءته وقدراته الطبيعية، وتختلف احتياجات الحصان الغذائية حسب العوامل التالية:

- ❖ وزن الحصان وعمره.
- ❖ نوع العمل الذي يقوم به.
- ❖ حالة الحمل وإنتاج اللبن بالنسبة للفرس.

ويجب أن تحتوي عليقة الحصان اليومية على جميع العناصر الغذائية اللازمة لحالته، بالإضافة إلى احتوائها على مواد مالئة كالحشائش والدريس؛ ونظراً لأن معدة الحصان صغيرة الحجم فإن احتياجاته من المواد المالئة تكون قليلة نسبياً، ويفضل تغذيته على كميات صغيرة في كل مرة وعلى فترات متتابعة من (٢-٣) مرات يومياً، وأربع مرات في حالة قيامه بعمل شاق يتطلب كمية كبيرة من الغذاء.

وتحتاج الأفراس الحوامل أو المرضعة للبروتين والعناصر الغذائية الأخرى أكثر من الفرس الجافة، كما أن المهر الصغير يحتاج للبروتين لبناء أنسجة جسمه.